متطلبات تجويد أداء مديري مدارس التعليم الأساسي
فى ضوء معايير القيادة والحوكمة

مقدمة البحث وتساؤلاته

تعد الحوكمة من المواضيع الحديثة التي يتم تداولها في الوقت الحالي ويجب الإشارة إليها وإلى أهميتها في تطوير البيئات التنظيمية وذلك من خلال علاقتها بآليات وإجراءات الإصلاح الإداري الذي يعد أحد العناصر المهمة في نظام الحوكمة ، الذي يساهم في ضبط العمل وتوجيه العمليات نحو النجاح والتطور المستمر، والحوكمة باختصار يمكن أن تمثل إشراك جميع الأطراف في المدرسة في عملية اتخاذ القرار بحيث لا يكون القرار مقتصراً على طائفة معينة ، وكذلك أن تتوفر المعلومات لجميع الأطراف بشفافية ووضوح وتحديد مسؤولية وحقوق وواجبات جميع المسؤولين عن إدارة المدرسة وذلك لتجنب حدوث حالات الفساد الإداري، كما تهدف هذه العوامل إلى التأكد من أن المؤسسات التعليمية تدار بطريقة سليمة وأنها تخضع للرقابة والمتابعة والمساءلة.

ونظرًا لأن هناك مشكلات عديدة تؤثر تأثيرًا مباشراً على أداء مدير المدرسة؛ فإن هذا البحث يرصد واقع أداء مدير المدرسة والممارسات الإدارية والفنية ويسعى لصياغة بعض التوصيات لتجويد أداء مديري مدارس التعليم الأساسي فى ضوء معايير القيادة والحوكمة، ويمكن صياغة تساؤلات البحث فى الآتي :

ما متطلبات تجويد أداء مديرى مدارس التعليم الأساسى فى ضوء معايير القيادة والحوكمة ؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما الإطار المفهومى للحوكمة وما علاقتها ببعض المفاهيم ذات الصلة ؟
٢. ما الأداء المتوقع لمديري مدارس التعليم الأساسي فى ضوء مفاهيم الجودة ؟
٣. ما الواقع الفعلي لأداء مديري مدارس التعليم الأساسي ؟
٤. ما الصعوبات التي تواجه مديري مدارس التعليم الأساسي ؟
٥. ما أهم المقترحات اللازمة لتجويد أداء مديري مدارس التعليم الأساسي فى ضوء معايير القيادة والحوكمة ؟

أهمية البحث

تتضح أهمية هذا البحث في الآتي :

١. يكتسب هذا البحث أهمية من أهمية المرحلة التى يتناولها ألا وهى مرحلة التعليم الأساسى والتى تعد قاعدة بناء لنظام التعليم المصرى ، والمسئولة عن تنميه مهارات التلاميذ وإعدادهم للمشاركة السياسية والاجتماعية فى مجتمع ديمقراطي.

٢. كما تتضح أهمية البحث أيضاً فى التنظير لمفهوم الحوكمة كأحد المصطلحات المستخدمة على الساحة التربوية والذى يصب فى استخدام الشفافية، والنزاهة، والمشاركة، والوضوح ، والمساءلة وتطبيق الأنظمة والقوانين، وتحقيق الأهداف، واستقرار المؤسسة من خلال العدالة والحماية ، و الأسس والمعايير، ومراقبة السلوكيات وكافة التصرفات لتطوير وبناء المجتمعات وإحداث تغيرات إيجابية فى الدولة وطرح استراتيجية الجودة القائمة على محاور واتجاهات اصلاح التعليم فى مدارس التعليم الأساسى.

٣. قد تساعد نتائج هذا البحث مديرى مدارس التعليم الأساسى فى فهم واستيعاب مفهوم ومعاييرالحوكمة والتمرس على المهارات اللازمة لمواكبة تجويد الأداء و تنمية المهارات.

منهج البحث

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لدراسة هذا الموضوع .

أداة البحث

استبانة مقدمة الى مديري ومعلمى التعليم الأساسى بغرض الوقوف على واقع أداء مديري مدارس التعليم الأساسي فى ضوء معايير القيادة والحوكمة والصعوبات التى تحول دون تحقيق هذا الدور وكيفية مواجهتها .

عينة البحث

طبقت الأداة على عينة عشوائية من مديري ومعلمي مدارس التعليم الأساسي(ابتدائي – إعدادي) بلغ عددها ١١٧٤ فرداً من إجمالي ٤٩٩٣٠ اللذين يمثلون مجتمع البحث .

وقد توصل البحث الى مجموعة من النتائج من أهمها :

١. أن تطبيق القيادة يعد نظاما متقدما للمحاسبية، حيث يتطلب نظام المحاسبية وجود قيادة تعليمية فعالة ومؤثرة تفهم عمليات المحاسبية بكل أبعادها ومرتكزاتها وتدعمها من مرحلة الإعداد والتهيئة وحتي عمليات التحسين والتطوير المدرسي .

٢. وجود مجموعة من الصعوبات التى تحد من أداء مديرى المدارس منها :

أ- صعوبة مسايرة المتغيرات التكنولوجية والمعلوماتية.

ب- ضعف التنسيق بين مخططي السياسات التعليمية ومديري المدارس لتحقيق أهداف المدرسة .

ج- غياب خطط وبرامج التنمية المهنية المستدامة فى ضوء نتائج التقويم.

د- ضعف التوعية باللوائح والقوانين المنظمة للعمل بالمدرسة .

ه- تخوف كل من المديرين والمعلمين من المتابعة الخارجية والممثلة في منح المجتمع المحلي سلطة المساءلة والمحاسبية لمدير المدرسة والتي يعتبرونها تدخل في شئون المدرسة الفنية والإدارية.

وقد انتهى البحث الى صياغة مجموعة من التوصيات لتجويد أداء مديري مدارس التعليم الأساسي من أهمها :

١. إنشاء مراكز لإعداد وتدريب القادة تابعة للمديريات التعليمية بالتعاون مع كليات التربية.

٢. تشكيل فريقا للمراجعة الداخلية لأداء المؤسسة، لتدعيم روح العمل الجماعي ، وتوقع المشكلات قبل حدوثها وتشخيصها ومحاولة حلها.

٣. عقد دورات تدريبية لمديري مدارس التعليم الأساسي لنشر ثقافة الجودة وللتعريف بمعايير إدارة الجودة الشاملة وإدارة الأداء.

٤. الاهتمام بإدارة الجودة بالوزارة والمديريات والإدارات التعليمية والمدارس والتى من شأنها تنمية المهارات الفنية والإدارية والقيادية والتي تخضع للمؤشرات المحلية والإقليمية والدولية.

٥. وضع خطط للتحسين المستمر في ضوء نتائج دراسة التقييم الذاتي .